

تقييم الترجمة: مقارنة كتاريننا رايس

ليلى عالم

جامعة وهران 1 - الجزائر -

leilaalem12@yahoo.fr

تاريخ الإرسال: 2018/02/14 تاريخ المراجعة: 2018/02/14 تاريخ النشر: 2018/06/30

الملخص

تتحدد دقة الترجمة بمدى مشابهتها النص الأصل إن محتوى وإن شكلا على الرغم من أن الدقة الترجمة تتحدد عبر مستويات المعجم والبلاغة والقواعد الاصطلاحية. هذا وتهدف مقارنة رايس ونموذجها الوظيفي إلى تقييم الترجمة ونقدها؛ إذ تعتمد على لغويات النصوص وتتصل بمعارف عديدة وحقول متنوعة كالسيمائية وتحليل الخطاب الذي تعدّه أولى خطوات الترجمة. ثم إن نوع النص هو الذي يفرض طريقة المعالجة وهو الأمر الذي تشرحه نظرية أنواع النصوص لرايس التي تؤسس تصنيفا ثلاثيا للنصوص تعتمد فيه الوظيفة، وهي النصوص الإخبارية *textes informatifs* أي تلك النصوص التي تنشد الأخبار والنصوص التعبيرية *textes expressifs* التي يحتل فيها البعد الجمالي حيزا كبيرا وكذا النصوص الفعالة أو الإجرائية *textes opératifs* وهي النصوص الإقناعية والاشهارية وما إليها. وهكذا ولتنجح الترجمة فإنه على المترجم أن يحترم مستويات لغة النص، ونقد الترجمة لا يمكنه أن ينجح دون مقارنة النص المترجم بالنص الأصل.

الكلمات المفتاحية: التقييم، الخطاب، الإخبار، التعبير، الإقناع، الإجراء، الوظيفة، نقد الترجمة، المقارنة، المنهج.

Abstract

Translation accuracy is determined by the resemblance with the source text both in form and in content, and although the accuracy of translation is determined through the dictionary, rhetoric and conventional rules levels. Katharina Reiss approach and her functional model aim to evaluate and criticize translation; it depends on the linguistics of texts and it relates to many knowledge fields and semantic varieties, and discourse analysis which she considers it as the first steps of translation. Then, the type of the text which imposes the

treatment method which is explained in Reiss theory about types of texts, in which she establishes a tripartite classification of texts and the function is adopted: informative texts, which is interested in news. Expressive texts in which the aesthetic dimension occupies a large space, are effective or procedural. Operative texts are persuasive and made for advertisements. Thus, to succeed the translation, the translator has to respect text language levels, the criticism of translation can not succeed without comparing the target text with the source text.

Keywords: Evaluation, Discourse, News, Expression, Persuasion, Procedure, Function, Translation criticism, Comparaison, Methodology.

مقدمة

إن أساس النقد الترجمي والتقييم الترجمي معا هو مقابلة النص الأصل بالنص الهدف، فإذا انعدمت هذه المقابلة انعدم النقد برمته، والمترجم لا يكون دائما بريئا حين يحذف جملة، أو يسقط فقرة لأغراض إيديولوجية أو ثقافية، وعلى ناقد الترجمة وعي هذا الأمر جيدا والتبرير له بشكل أجود، إذ إن نقد الترجمات مغامرة كبرى بل ومخاطرة قصوى...

الترجمة بين النقد والتقييم:

إن عملية تقييم الترجمة ونقدها تتأسس على النص سواء أعلم المترجم بأنه النص الأصل أم لم يعلم، بمعنى أن عملية النقد هذه تتم على أساس أن لغة النص هي لغة الهدف ليس إلا، وهاهنا تبرز إشكالية: كيف تمكن المترجم من معالجة مشاكل النص وأهمها العنوان فكيف ترجمه؟

ثم كيف ترجم أدوات العطف وكيف قابل بين فقرات النص الأصل، ثم بينها وبين فقرات النص المترجم؟ وماذا عن المعجم كيف عالج مشاكله؟ ثم ما مبرراته في معالجته تلك كلها؟

إضافة إلى ذلك كله تتساءل: كيف عالج المترجم إشكالية الغموض في النص إن احتواها؟ ولم يختار هذه الترجمة دون غيرها؟ ولم الترجمة الحرفية مثلا؟ أو لم ترجمة أخرى؟

ثمة مناهجان لنقد الترجمة أولهما المنهج الوظيفي، وثانيهما المنهج التحليلي، وكلاهما يتأسس على مقابلة النص الأصل بالنص المترجم مع تقييم هذا الأخير ونقده كما لو أنه كتب في لغته الأولى، علما بأن المنهج الثاني تتم عبره شتى عمليات التقييم لكل أجزاء النص وفقراته.

إن دقة الترجمة إنما تتحدد بمدى مشابهتها للنص الأصل إن محتوى وإن شكلا، وإن كانت الدقة الترجمة تتحدد عبر مستويات المعجم والقواعد والاصطلاحية والبلاغة.¹

وهذا نيومارك Peter NEWMARK يؤكد أن التقييم هو أساس الترجمة نظرية وتطبيقا، وبدونه لا تستقيم النظرية ولا يستقيم التطبيق، وأساس هذا التقييم هو الكفاءة والمعرفة معا.²

يؤكد بعض المؤلفين وعلى رأسهم روبير لاروز Robert LAROSE في مؤلفه Méthodologie de l'évaluation des traductions أن تقييم أي ترجمة ونقدها والحكم عليها مرهون بنتائج الترجمة ذاتها إن كانت موافقة ومتوافقة مع الأهداف المنشودة من ورائها، فإن كان الحال بالإيجاب كانت ناجحة، وإلا فإن الفشل نصيبها. ويؤكد أيضا أن نقد الترجمات إنما يستند إلى مقاييس ومعايير ينبغي أن تحترم قبل إصدار أي حكم نقدي خصوصا وأن هذه المعايير مختلفة متباينة حسب إيديولوجيات أصحابها وثقافتهم ومشاربهم ودراساتهم وما إلى ذلك. ولذلك يقدم لنا هذا المفكر والمنظر ما أسماه بـ: Cahier de charge أي دفتر الشروط الذي يحوي بين طياته مقاييس الترجمة ومعاييرها التي تجلي الصواب، وتجلي الخطأ أيضا، وتبعد ذاتية المترجم إلى حد ما.³

وعليه فإن مقارنته تنبني على النص ومحيطه، وعلى المؤلف والمترجم، وكذا على محتوى النص وخلفيته الثقافية. والنص في حد ذاته مجموعة كبرى من المعاني، وهذه بدورها كبرى الإشكالات، فأى المعايير تلك نستند إليها لنقول إن هذا هو المعنى المقصود مثلما يصرح بول ريكور؟⁴

إن النقد الترجمي نسبي وذاتي معا، وذلك بسبب عدم التفريق بين الترجمتين: الجيدة، والأنيقة الجميلة، ثم إنه لا ينبغي إصدار الأحكام المطلقة أو أحكام الجزم في الترجمة كأن نقول مثلا إن الترجمة إما جيدة رائعة، وإما رديئة مستهجنة، بل ثمة درجات بين النوعين كالسليمة والمستحسنة والمقبولة وما إليها..

والخطأ الترجمي إنما تعود أسبابه إلى جهل بمعايير النقد والتقويم أو بالقواعد الترجمية أو سوء التطبيق لهذه القواعد مثلما يقر دوليل. وأما دانييل جيل Daniel GILE فيوعز الخطأ في الترجمة إلى ضعف الحوافز أولا، وهنا لا يكون المترجم مستعدا أو متحفزا بما فيه الكفاية، وإلى ضعف القدرة على التحرير باللغة الهدف ثانيا.⁶

الترجمة بين الغموض والتشويه

قد تصعب ترجمة بعض النصوص لكونها غير مفهومة، أو لكون لغتها رديئة، وهاهنا يقف المترجم إزاء مشكلة، وهو الأمر الذي يولد الغموض خصوصا حين تحتل العبارة تأويلات بدل تأويل واحد، وقد يعود الغموض هنا إلى المفردة المعجمية ذاتها، وقد يوضح هذا المثال هذا النوع من اللبس أو الغموض فكلمة air تعني معجميا هواء، لكن حين نضعها في هذا السياق: to air discontent فإنها تصبح فعلا وترجم بـ: لتهوية الرفض أو لتهوية عدم الرضا (لأن discordance تعني الخلاف كما تعني عدم الاتفاق والرضا).

هكذا فالترجمة هنا يشوبها الغموض، وإن كانت من الناحية المعجمية صحيحة، لكن المترجم سيرتاج حين يتوصل إلى أن المعنى الدلالي للمفردة هو التصريح بعدم الرضا والتعبير عنه.

فالغموض إذن قد يتأسس على الثقافة أو على الدلالة، وقد يتأسس على تعابير شخصية غير معهودة أو غير مستعملة كثيرا... ولا شك في أن بعض الترجمات يشوبها الغموض والتشويه، وهذا الأخير قد يكون دلاليا أو معجميا أو نحويا، وهذا ما يجعلنا نتساءل عن الترجمة السليمة والجيدة أين هي؟ وأين موطن التشويه في النص المترجم؟

ثم إن أهم تساؤل قائم وهو: أثناء عملية التقويم هل يقرأ النص الأصل أولاً ثم نص الترجمة أم العكس؟ وهل عملية المقارنة بين النصوص تكون كلمة بكلمة أم مقطعا بمقطع، أم ماذا...؟⁷

طبعاً إن مستويات النقد والتقييم في الترجمة نسبية إلى حد كبير، حتى وإن ناشدت الموضوعية ونحت منحاهما، ومن ثم فإن الترجمة الجيدة هي التي تحقق مقاصد النص المترجم ومبتغياته استناداً إلى نوع النص فيما إذا كان إعلامياً أو قانونياً أو أدبياً... أو ... أو... وقد تكون الأخطاء في الترجمة عائدة إلى سوء الفهم الناتج عن عدم الدقة، أو إلى سوء الفهم العام، أو إلى أخطاء الصرف والنحو والقواعد وما إليها...

لذلك فإن ضرورة الاهتمام بنقد الترجمات وتقييمها والذي احتل مجالا كبيراً وحقلاً زاخراً في تعليمية الترجمة أمر ضروري لتأكيد دور التعديل والتصحيح في الترجمة، وكذا المراجعة التي تعد من أهم أسس تقييم الترجمات.

نظام سيكال وسيت

إن نظام سيكال الكندي لتقييم الترجمة ونقدها إنما يوصف بالدقة والاتساق والقرب من الواقع، فهو يتأسس على مقاييس لغوية قوية تستطيع أن تحدد صلاحية الترجمة إلى حد كبير.

ولما كانت الترجمة تحويلاً للنص من لغة إلى أخرى، فإن هذا النص هو بطل التقييم، ثم إن هناك أصنافاً ثلاثة من الترجمة، أولها الترجمة من لغة إلى غيرها، وثانها الترجمة داخل اللغة نفسها كما هو الشأن مع التعريب في لغتنا العربية، وأما ثالثها فهو الترجمة بنقل الشفرة.

ويبدو أن الهدف من الترجمة هو أهم عوامل التقييم الذي تتبدى بعض طرائقه في محتوى النص وفي شكله في اللغة الأصل، وفي استجابة المترجم ورد فعله، وكذا في رأي المتخصصين، وفي الترجمة المميزة، وكذا رأي عامة القراء والمتلقين.

والخطأ في نظام سيكال نوعان أساسيان، الأول يستند إلى اللغة، والثاني إلى التبليغ، وعبرهما تحدد الأخطاء إن كانت بسيطة أو فادحة.

لندع الأخطاء البسيطة جانبا، ولننظر إلى تلك الفادحة التي تنتج عن سوء النقل الذي يؤدي إلى سوء الفهم، وعن التضليل في المعنى، أو عن إسقاط فقرة أو فقرات من النص، أو ربما جملة أو جملا وما إلى ذلك، وكذلك عن الأخطاء اللغوية المتعلقة بالنحو والمعجم والتركيب والصياغة. وأما نظام سبت لصاحبه دانييل غواديك فهو نظام كندي وضع أساسا لتقييم النوعية اللغوية والحكم عليها، ولذلك فهو يهتم بهذه النوعية وبإجراءاتها وتقييمها مع التأكد من هذه الأمور حتى يكون الحكم على النتائج صحيحا أو على الأقل غير فاسد. وتأتي المراجعة بوصفها من أهم وسائل التصحيح والتقييم. وقد أحدثت جمعية مهندسي المركبات نظاما تقييميا system evaluation وسمته بـ j2450 ودوره هو التركيز على الخطأ اللغوي، مع تقسيم هذا الخطأ إلى فئات 7 وكذلك إلى فئتين 2 هما خطأ فادح وخطأ بسيط، ولكل خطأ معاملته وتحسب النتيجة بـ:

عدد الأخطاء x معامل الخطأ الواحد

عدد كلمات النص

وتتبدى هذه الأخطاء السبع في المصطلح غير السليم أولا، وفي الخطأ التركيبي ثانيا، وفي الإسقاط ثالثا، وفي الخطأ الاصطلاحي رابعا، وفي الخطأ الترقيمي خامسا، وفي الخطأ الإملائي سادسا، وأما الخطأ السابع فهو أخطاء أخرى غير هذه.

لكن ما ينبغي ذكره هنا هو أن ترجمات كثيرة قد تكون خالية من هذه الأخطاء، وعلى الرغم من ذلك تظل غير مستحبة لأسباب أخرى.⁸

وقد أسفرت الإحصائيات عن نتائج حسنة منذ استخدام هذا النظام، فقلت الأخطاء بنسبة 90٪ لأن مستخدمي هذا النظام إنما ناشدوا الدقة والمنطق والاكتمال والحقائق ولأموا بين الترجمة وبين هدفها. وهكذا فالمراجعة درجات ومنازل تستند إلى كفاءة المترجم وإلى تمكنه، ومنها المراجعة الكاملة

والمتصفحة وكذا النظرة العاجلة. والفرق بين التصحيح والمراجعة باد للعيان، فالأول قراءة للنص لتدارك سقطاته اللغوية وتقويمها، والثانية تصحيح للمعنى بالسير على منهج سليم مع التبرير لكل ذلك حتى لا يتجنى المراجع على المترجم أو يجني عليه، كذلك على المصحح أن يعود إلى المترجم في كل تصويباته. والآن وابتداء من سبعينات القرن الماضي اغتدت المراجعة ترجمة في الترجمة. بل إنها هي أيضا ترجمة مادامت تنشئ الدقة والضبط والصواب.⁹

كتارينا رايس Katarina REISS وتقييم الترجمة

تهدف مقارنة رايس ونموذجها الوظيفي إلى تقييم الترجمة ونقدها، وتعتمد على لغويات النصوص وتتصل بمعارف عديدة وحقول متنوعة كالسيمائية وتحليل لخطاب، وتعد تحليل النص أولى خطوات الترجمة، ولذلك فإن المترجم حين يعتمد إلى تطبيقها، فإنه ملزم بالاهتمام بالبنية وبالسياق مع توفر القدرة على تحليل النصوص، وعلى تفكيك السياق وكذا إعادة بنائه وربطه ببنيتها؛ إذ النص إنما تشكل الفقرات التي تكونها الجمل، وهذه تكونها المفردات والعبارات؛ فالنص إذن "لحمة" وعلى المترجم فهم اللحمة وتفهمها حتى تكون قراءته النص الأصل موضوعية، وحتى يتمكن أيضا من إيجاد المكافئ في اللغة الهدف... وعليه- إضافة إلى ذلك - أن يتدرب على ترجمة أنواع كثيرة من النصوص؛ لأن هذا أمر لا يستثنى ولا يستغنى عنه في أي منهج من مناهج الترجمة.

إن نوع النص هو الذي يفرض طريقة المعالجة؛ ومن ثم فإن كل مجموعة من النصوص تجمعها سمات عامة من حيث البنية والوظيفة والمفردة، وعليه فإنها تخضع لطرق المعالجة ذاتها ولطرق التحليل عينها، وهو الأمر الذي تشرحه نظرية أنواع النصوص...

وتعود التصنيفات الأولى للنصوص قديما إلى القديس جيروم Saint Jérôme الذي عالج مسألة تداخل أنواع النصوص مؤكدا نهجين هاميين من طرق الترجمة، أولهما الترجمة الحرفية التي ينبغي على المترجم أن يعتمد عليها خصوصا في ترجمة الإنجيل، وثانيهما ترجمة المعنى التي على المترجم أن يعتمد عليها

هي أيضا في نصوص غير الإنجيل... كذلك فإن نيوبارت Newbarth قد حدد أصنافا أربعة لنصوص الترجمة هي النصوص التي تتجه إلى اللغة المصدر مثل دراسات الاختصاص، والنصوص التي تتوجه إلى النص المصدر كما هو الشأن مع نصوص الأدب، وكذلك النصوص الموجهة إلى النص المصدر والهدف معا، إضافة إلى النصوص التي تتجه إلى اللغة الهدف كنصوص الدعاية والإشهار.¹⁰

وأما رايس فقد أسست تصنيفا ثلاثيا للنصوص اعتمدت فيه على الوظيفية، وعلى وظائف الإشارة اللغوية لدى كارل بوهلر Karl Buhler وهذا التصنيف هو:

أ- النصوص الإخبارية: Textes informatifs وتتبدى في النصوص التي تنشد الإخبار دون اهتمام كبير بشكل النص وجمالياته؛ أي أن الهدف منها هو إيصال المضمون بعيدا عن عمليات المناقشة والنقد والتقييم، فهو إذن توصيل بسيط وفي مثل هذه النصوص الإخبارية فإن الكاتب يقيد نفسه ويلزمها كما هو الشأن في النص العلمي مثلا والنص الصحفي.

ب- النصوص التعبيرية: Textes expressifs والهدف منها إيصال الأفكار المنظمة والمنتظمة بطريقة استيعابية فنية كما هو الشأن مع النصوص الأدبية التي يحتل فيها البعد الجمالي حيزا كبيرا.

ج- نصوص فعالة أو تحريضية أو إجرائية: Textes opératifs وهي عبارة عن نصوص إقناعية يمثلها النص الإشهاري وتمثلها الأفلام والإعلانات وما إليها، وفيها يهتم الكاتب بوظيفتي الإخبار؛ أي التعبير وكذا الجمالية ويضيف إليها بعدا ثالثا، هو هذا النص الإجرائي حتى يغتدي نصه مضبوطا في النمط الثالث من أنماط النصوص.

وثمة أيضا أصناف أخرى للنصوص مثلما تقر رايس والتي تدعوها "بالأشكال المختلطة" أو الهجينة التي تجمع بين وظيفتين أو أكثر كنصوص ترويج المبيعات.¹¹ وعليه فإن نوع النص وطبيعته هو الذي يحدد وظيفته وكذا هدف كاتبه وقصده. ومن ثم فإن لكل نص آلياته الخاصة. وهكذا فنحن نسمي النصوص ونصفيها استنادا إلى وظيفتها.

وتقترح رايس لترجمة نص إخباري ترجمته إلى نص نثري، ولما كان يحوي أخباراً ومعلومات ومفاهيم وأفكاراً، فإنه ينبغي نقلها كلها إلى نص نثري مترجم تكون طبيعته إخبارية تماماً كطبيعة النص الأصل.

وأما النص الأدبي، فإنها تقترح لترجمته الترجمة المطابقة التي يطابق فيها المترجم بين فنيات النص الأصل وفنيات النص الهدف، وأن يحدث التأثير نفسه الذي أحدثه النص الأصل في جمهور المتلقين. هذا عن النصين الخبري والأدبي. أما النص الإقناعي كالأفلام والدعايات والإعلانات فإن المترجم فيها مطالب أيضاً بنقل الاستجابة نفسها والانفعال ذاته إلى اللغة الهدف، وأنجح منهج لذلك هو ترجمة التكيف Adaptation-Adaptive Translation¹²

ولتقييم الترجمات تؤكد رايس طريقتين: الأولى تستند إلى أسس لغوية؛ أي مدى احتواء النص المترجم العوامل النحوية والبلاغية والأسلوبية التي يضمها النص الأصل والثانية، فإن اهتمامها مركز على الموضوع، وزمن كتابة الموضوع، وكذا عنصر التواصل، والمؤلف والجمهور، لذلك فعند الترجمة ينبغي ترجمة المجاز بالمجاز، والتشبيه بالتشبيه، حتى يتم نقل الإحساس نفسه الذي احتضنه النص الأصل. أما النصوص الهجينة فينبغي في ترجمتها أن تخضع للوظيفة البارزة والهامة في النص.¹³ وعن تزويرات النص مثلما تسميها تقول إنها تكون حين يحاول المترجم الوصول بالترجمة إلى أهداف لم يفكر فيها مؤلف النص الأصل، وكان سيرفضها لو خطرت بخلده أو بخلد غيره.

تقر رايس بأن قراءة النص المترجم هي التي تؤدي إلى وضع اليد على الأخطاء الترجمية واكتشاف حسن الترجمة من سوءها. وعليه فإنه على المترجم أن يتقن لغة الأم اتقاناً جيداً قبل أن يترجم إليها، وإلا فلن تستقيم له الترجمة البتة.¹⁴

وهذا هو النقد الموضوعي الذي تؤسسه الباحثة مقرة بأن النقد سواء أكان إيجابياً أم كان سلبياً يجب أن يعلل. والمترجم في نظر رايس هو المفكر العالم، هو المنظر، هو الفنان، هو رجل السلطة، أو رجل الدين، وهو... وهو... وهذه الشخصية إنما تؤدي دوراً جليلاً وخطيراً معاً في الترجمة. وعلى ناقد الترجمة

ومقيمها وعي هذا الأمر بصورة قصوى. إنها تقر بأن للنقد حدودا ينبغي أن تراعي وإمكانات يجب ألا تتجاوز، ونقد الترجمة لا يمكنه أن ينجح دون مقارنة النص المترجم بالنص الأصل.

ولينجح ناقد الترجمة عليه أن يحترم مستويات لغة النص فيما إذا كانت كلاسيكية أو عامية وما إلى ذلك من المستويات. وتتساءل رايس فيما إذا كان للمترجم الحق في تصحيح النص الأصلي وفي الإضافات والحذف وما إلى ذلك، وتجيب بالإيجاب إذا كان النص إخباريا مؤكدة أن للمترجم هاهنا الحق في تصحيح الأخطاء مضمونا وأسلوبا. وتجيب بالنفي إذا كان النص أدبيا تعبيريا، وهنا لا يحق للمترجم تصحيح الأخطاء سواء أعلقت بشكل النص أم بمحتواه.

كذلك فهي تدعو إلى ضرورة امتلاك المترجم معارف ومعلومات عن الموضوع الذي ضمه النص الأصل ليستطيع كتابة نص ملائم وصحيح. والمتلقي الذي كان هدف مؤلف النص الأصل ليس هو متلقي النص المترجم، وناقد الترجمة مرغم على وعي هذه المسألة جيدا.¹⁵

لا يمكن أن تكون الترجمة علما على الإطلاق هكذا صرح نيومارك Newmark وصرح أيضا بأنها منهج للبحث له طرائقه وله قواعده معا، وإن كان هذا المنهج نفسه قابل للتعديلات وخاضع للتأويلات، لأنه بكل بساطة ممارسة عملية إجرائية؛ إذ الترجمة برمتها إنما تحيا بالممارسة والنقد الذي يؤسسه القراء دون علمهم بالنصوص الأصلية المترجمة.¹⁶

وقد اقترح كل من رايس وويلس وهاوس مناهج لتقييم الترجمة ونقدها وإن كانت هذه الأخيرة قد أكدت أن قضية الموضوعية في الترجمة أمر مثير للجدل.

ويمكن أن تتأسس معايير نقد الترجمة على:

- 1- شرح النص الأصل شرحا مختصرا لإجلاء معانيه وكذا أهدافه.
- 2- إيضاح المترجم القراء الذين يتوجه إليهم النص بعد تأكيده طريقة الترجمة وتفسيره غرض النص الأصل.

- 3- انتقاء جزء من النص المترجم ومقارنته بالنص الأصل.
- 4- إن عملية نقد الترجمة وتأسيسها تتوقف على وجهة نظر المترجم وأيضا على وجهة نظر النقد.
- 5- تبيان موقع النص المترجم في التفافة والحضارة المترجم إليهما.
- وهكذا نكون إزاء نظرية الترجمة تطبيقيا وممارسة وإجراء، وهذا هو التحدي الذي يواجهه المترجم أثناء ترجمة. هذا وقد طورت رايس فكرتها التي أسمتها نظرية أنماط النصوص والتي تأثر بها هانس فيرمير فأمن بها ورحب بتصنيفها؛ لأنه تأكد من أن وظيفة النص هي التي تساعد في ترجمته وتباين إستراتيجيته.¹⁷
- وهكذا أيضا فإن نظرية أنماط النصوص التي جاءت بها كتارينا رايس تعد من أهم ما توصلت إليه، فقد صنفّت النصوص حسب وظائفها؛ إذ ربطت وظيفة التمثيل بالنصوص الإخبارية، ووظيفة التعبير بالنصوص الجمالية. وأما وظيفة التحريض فقد ربطتها بالنصوص الدعائية والاشهارية. وبذلك أكدت أن الترجمة تختلف باختلاف النصوص، كما أكدت ضرورة توفر الخبر بالترجمة وتعليميتها، وبنظريتها حتى يستطيع أن يقوم بعملية نقدية لها، على أن يكون اختيار النص المنقود صحيحا.
- وهي في الآن نفسه تقر بتعدد الترجمات بتعدد وظائف النصوص، خصوصا إذا علمنا أنه أحيانا قد تتعارض وظيفة النص الأصل مع وظيفة النص الهدف. وعليه فإن هذه النظرية إنما تستند إلى علم اللغة برمته، وعلى متعلم الترجمة أن يعي ذلك خصوصا وأن رايس حين سعت إلى تحديد أنواع النصوص إنما لتكون نقطة الانطلاق لتطبيق نظرية شاملة على أصناف النصوص.
- كان هدف رايس تأسيس نقد علمي يتبنى أسسا موضوعية ومعايير جديدة ومقاييس متميزة، تجنح بالنقد إلى العملية وإلى الموضوعية، وليتحقق ذلك فإنها تدعو إلى مقارنة النص المترجم بالنص الأصل على أن تكون هذه المقارنة من قبل متخصصين ملمين بلغتي الأصل والهدف وقادرين على المقارنة الحقيقية التي تسفر عن نتائج معتبرة وعن نقد موضوعي جاد.

الهوامش

- 1- محمد ماجد الموصلي، معارف الترجمة التحريرية أسسها النظرية ومناهجها وفلسفتها طرائقها وتطبيقاتها العلمية، ط 1، 2005، حمص، سورية، ص 235-236.
- 2- بيتر نيومارك (1988)، الجامع في الترجمة، ترجمة حسن غزالة، دار الحكمة طرابلس، المغرب، 1992، ص 257.
- 3- Robert LAROSE. Méthodologie de l'évaluation des traductions, Meta, Vol. 43, N°2, PP.2-3-4-11.
- 4- Paul RICOEUR (2004), Sur la traduction, Bayard, P.60.
- 5- Jean DELISLE, La traduction raisonnée, Manuel d'initiation à la traduction professionnelle de l'anglais vers le français, pédagogie de la traduction, Ottawa, Les Presses de l'Université d'Ottawa, P.41.
- 6- Daniel GILE, Les fautes de la traduction, une analyse pédagogique, P.260.
- 7- محمد ماجد الموصلي، معارف الترجمة التحريرية، ص 236-238.
- 8- محمد الديداوي، منهاج المترجم، المركز الثقافي العربي، ط 1، الدار البيضاء، المغرب، 2005، ص 35-37-38.
- 9- نفسه ص 342.
- 10- محمد شاهين، نظريات الترجمة، مكتبة الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1998، ص 38-40-41.
- 11- Katharina REISS, Problématique de le traduction, traduit de l'allemand par Catherine BOCQUET, PP.106-107.
- 12- (1976), Text types translation types and translation assesement in chestrman. 1989 Reading in translation theory. P.106.
- 13-.....Translation criticism potential and limitation mashesther: St Jérôme and American Bible Society. Translated by Ef. Rhodes, version electronic, PP.70.69-62.
- 14- La critique des traductions, ses possililites et ses limites, traduit par Catherine Bocquet, PP.14.15.
- 15- Ibid, P.15.
- 16- Newmark (1988), A text book of translation, Newyork, London and Singapor, P.185.
- 17- محمد ماجد الموصلي، مرجع سابق، ص 234-235.